الشيطان شاطر

محمد مسعد

قصة قصيرة

الشيطان شاطر

مُحَمَّد مسعد

جميع حقوق النشر الإلكتروني محفوظة للكاتب
ودار أدباء ٢٠٠٠ للنشر الإلكتروني
قصة قصيرة / الشيطان شاطر
للكاتب / محمد مسعد
تصميم الغلاف / عمرو الطناني
تصحيح لغوي / فاطمة الهواري
الإصدار الأول / نوفمبر ٢٠١٥
دار أدباء ٢٠٠٠ للنشر الإلكتروني
الموقع الخاص بالدار
http://entashaaer.wix.com/odabaa2000
المدونة الخاصة بالدار ومجلة أدباء ٢٠٠٠على البلوجر
http://odabaa2000.blogspot.com.eg
الصفحة الخاصة بالدار على الفيس بوك
/https://www.facebook.com/Odabaa2000
الجروب الخاص بالدار على الفيس بوك
/https://www.facebook.com/groups/1686790618200616

الاسم: محمد مسعد محمد

مصري من مواليد 1984/12/5

محافظة كفر الشيخ

من مؤلفاته: (بحر العشاق)

(على ابواب الجحيم)

(كابينة 9)

(ماتيرا)

(لذة الأنتقام)

(يوميات حزين أبو الهم)

من بعيد ترائي له شبحاً يقف وسط ظلام الغرفة فور أن دلف إلى داخل شقته، انتابه الفزع خوفاَ من أن يكون لصاَ أو شبحاً على أسوء تقدير لأحد أولئك القتلة الذين تناقلت أخبارهم على ألسنة الجميع مؤخراً ،هو على يقين بأن منزله ما عاد به أحياء بعد أن اصطحب زوجته وأبناؤه الصغار للبقاء بجوار جدتهم المريضة والتي تزامن مرضها مع مرض والدته المفاجئ؟؟ اتفقا على أن تبقى بجوارها ترعاها مدة يومين كي يطمئن هو الأخر على والدته ،اصطحبها في طريقه قبل أن يغادر القاهرة متوجهاَ إلى مسقط راسه كي يطمئن على والدته ،ساعات قلائل قضاها معها ثم أستقل سيارته عائداَ مرة أخرى ،هاهو اليوم قد عاد إلى منزله متسللاً يشتهى أن ينال مبتغاه فلطالما أحرقته نيران الشهوة المحرمة ،كثيراً ماكان يرغب في أن يستشعر اللذة في أن تصبح له خليلة يغشاها وقتما شاء لكن وضعه المادي والاجتماعي حالَ دون ذلك ،دائماً ماكان يطلق العنان لعينيه في خفاء تتلصص على زميلاته أثناء ساعات عمله المكتبي الممل عله يبصر ما خفى عن الأنظار وأستتر ،فاحت رائحة رغباته المكبوتة لتزكم أنف إحدى زميلاته بالمكتب ،عبير تلك الأرملة الخبيرة بخبايا الرجال ورغباتهم ، رأت في عينيه نيراناً تستعر كلما مرت به امرأة حتى وإن كانت دميمة فأدركت جوعه الجسدي رغم زواجه ،ألقت شباكها ليسقط أسيراً دون عناء فتلاعبت به أيما تلاعب .كانت دائماً تسقيه

من جسدها دون ارتواء ،تطعمه القليل فيزداد جوعه .أصبح شغله الشاغل كيف يلتقى بها في خفاء بعيداً عن الأنظار حتى يطفئ نيران شهوته فما عاد يكتفى بلمسات الأيدي ولا حتى بالإلتحامات الجسدية غير المباشرة ،أراد أن يفنى الجميع فلا يبقى سواهما حتى يعانق حلماً أينع داخل صدره فصار عملاقاً يوشك أن يخرج فيملئ الدنيا صراخاً وفزعاً من هول صورته القبيحة ،وأتته فرصة ذهبية حينما علم بمرض والدتها على الفور أرتدى ثياب الواعظ يحثها على اغتنام الفرصة في رعايتها علها تنال بركتها ؟ أتته الإجابة مخيبة لجميع أماله حينما طلبت أن يُبقى الصغار برفقته

- سأذهب أنا الأخر لزيارة والدتي فلقد أخبروني أنها تعانى المرض الشديد

تلك كانت حجته حتى يتخلص من عبء رعايتهم ليكون على أُهْبَة الاستعداد للقائه المرتقب .أتفقا على أن يعود ليصحبهم بعد يوم فور عودته إلى القاهرة . أنهى حديثه دون أن يترك مجالاً للنقاش أو لإبداء رأى قد يحول بينه وبين ماأراد ..

تسارعت خفقات قلبه عندما رأى ذلك الشبح الغامض ينقض عليه مسرعاً شاهراً ذراعاه ،وقعت يديه على الحائط في هلع فأضيئت الأنوار بسرعة لم يعهدها من قبل ،أصابته الصدمة حينما تطلع إلى وجه زوجته الساخرة من فزعه فور أن رآها؟؟

- ما الذى حدث ولما أنتِ هنا الأن ؟؟؟

يسأل في دهشة وقد انتابه خوف من أن يكون قد تنامى إلى علمها ما هو مقدم عليه؟ عاجلته بسؤال ألجم لسانه وقطع حبل أفكاره الذى حاول تنظيمه حتى لا يفتضح أمره .

- ما الذى أتى بك أنت الأن ؟ هل أخبرك أحد بشيء عما إنتويته ؟؟

ازدادت حيرته فحاول مجاراتها نظماً على إيقاع حديثها المريب.

- كلا لم يخبرني أحد بشيء فما الذى حدث ولما أنت هنا الأن .

- لقد كنت أرغب بإقامة حفل لك بعد عودتنا .

- عن أي حفل تتحدثين .

- حفل يجمعنا سويا حتى أذيب ذاك الجليد الذى قد تنامى بيننا ليأخذك بعيداً عنا .

بلهجة ساخرة تساءل

- أوقد أصبتِ بالجنون ؟ عن أي جليد تتحدثين ، ما حقيقة الأمر حتى لا أفقد صوابي .

- تلك حقيقة الأمر ولكن عيناك ماعادت ترى سوى غيرى و ما عدت تشعر بوجودي .

دار بعينيه في المنزل بحثاً عن شيء مريب قد يجيبه عما جال بصدره من شكوك ، تطلع إلى وجهها المشرب بحمرة الخجل التي كان قد تناساها في غمار البحث عن شهواته ..

- أصدقاً ما أرى أم أن الأمر مجرد خدعة ليتم كشف أمرى ؟ لابد لي من أنهاء هذا الأمر حتى لا تكشف نواياي فما بين لحظة وأخرى قد تحضر عبير ؟ سيكون الأمر مأساوياً إذا التقتها زوجتي لابد لي من تدبير حيلة متقنة ؟؟؟

هكذا كان يفكر ...

أقترب منها على مهل لترتمي في أحضانه ،التقت شفاههم وكأنما يقبلها لأول مرة .تناسى شهواته وملذاته فما عاد يشعر سوى بدفء جسدها الثائر شوقاً إليه ،انطلقت نغمة هاتفه تعلن عن مكالمة جديدة كان قد تغافل عنها عمدا ؟ عادت المخاوف تجتاح قلبه بعد أن تناساها للحظات قضاها بين يدى زوجته ،تبسم في وجهها ابتسامة لم تعهدها من قبل . طلب منها أن يغتسل ليزيل عن جسده أثار السفر بسعادة أحضرت ملابسه التي اكتست بعطره الذكوري المفعم بالإثارة ،أغلق الباب خلفه بعد أن أصطحب الهاتف معه في خفاء ،أرسل رسالة تنم عن فشله فيما إنتواه وما خطط له

- لقد عادت زوجتي إلى المنزل لابد لنا من إيجاد مكان بديل ؟؟

تلك كانت رسالته التي وصلت إلى هاتف عبير بينما كانت تنتظر بالخارج فعلاً لتنسحب في هدوء قبل أن تلحظها إحدى العيون في الجوار ..

انطلقت المياه تزيل عن جسده أثار حبات العرق التي تسللت خوفاَ من أن يكتشف أمره ،شعر براحة غريبة لم يعهدها من قبل ؟؟؟؟

بداخل أحدى الغرف أخرجت زوجته هاتفها في حذر ضغطت على الأرقام بينما عيناها تتطلع ناحية الحمام .أتاها الصوت على الهاتف متسائلاً ؟

-هل شعر بشيء

لتجيبه بتفاخر

- لا تقلق فلقد سار كل شيء على مايرام ولم يشعر بوجودك كما أنه ليست لديه شكوك .

- حمداَ لله أننا سمعنا صوت سيارته المميز وإلا كانت ستصبح مصيبة كبرى

- ماعاد لنا أن نتقابل هاهنا ثانية فلتدبر لنا مكاناً أكثر أماناً لنتقابل سوياً في القريب العاجل ؟؟؟؟

أغلقت الهاتف فور أن شعرت به يشرع في إنهاء استحمامه لتستقبله في بهاء ،اضجعا سوياَ في شوق إلى ذكريات مضت وكأن شيئاً لم يكن .....